ان نساء امهات المؤمنين لا المؤمنات بخلاف صلى الله عليه وسلم فانه
ابو الرجال والنساء وتقدم الكلام على قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من
رجالكم وان نؤاخذهن وعنا بهن مضاعف ومنها انه يحرم سواهن
الا من وراء حجاب وافضلهن خديجة ثم عائشة وافضل نساء العالمين
مريم بنت عمران ان قيل بنبوتها ثم فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم عائشة ثم آسية امرأة فرعون واما خبر الطبراني
افضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة
بنت محمد ثم آسية امرأة فرعون فاجيب عنه بان خديجة انما فضلت
فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة وتقدم انه صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين ومنها انه النبي خلقا وافضل الخلق
على الاطلاق وخص بتقديم نبوته فكان نبيا وآدم منجدل في
طينته وبتقديم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى وقت
الست بربكم وخلق آدم وجميع المخلوقات من اجله وبكتابة اسمه
الشريف على العرش والسموات والحجبات وساير ما في الملكوت
وبشق صدره الشريف وبجعل خاتم النبوة بظهره بان قلبه
وبانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة واول من يقرع
باب الجنة واول شافع واول مشفع واكرم بالشفاعات الخمس
يوم القيمة اولها العظمى في الفصل بين اهل الموقف حتى يفزعون
اليه بعد الانبياء الثانية في ادخال اهل الجنة بغير حساب حبيبنا
الله واحبابنا منهم الثالثة في ناس استحقوا دخول النار فلا
يدخلونها الرابعة في ناس دخلوا النار فيخرجون منها الخامسة في
رفع درجات ناس في الجنة وكلها مثبتة بالاخبار وخص منها
بالعظمى ودخول خلق من امته الجنة بغير حساب وهي الثانية

قال

قال النووي في روضته ويجوز ان يكون خص بالثالثة والخامسة ايضا
وخص بالرعب مسيرة شهر وجعلت له الارض مسجدا وترابها طهورا
واحلت له الغنائم وارسل الى الكافة ورسالة عيسى خاصة واما عموم
رسالة نوح بعد الطوفان فلان عصاة الباقين ممن كان معه في السفينة
وهو اكثر الانبياء اتباعا وامته خير الامم وافضلها اصحابه وافضل الخلفا
الاربعة على ترتيبهم في الخلافة ثم باقي العشرة وهي معصومة لا تجتمع
على ضلالة وصفوفهم كصفوف الملائكة ولهما ثوابا كثيرا على ساير
الامم منها انها اول من يدخل الجنة بعد الانبياء ومنها وضع الاصر والليلة
التي رفعت عنهم ورفعت عن احد قبلهم ونقل الله اليهم ومغفرة
لهم اول ليلة منه وطيب خلوف فم الصائم عند الله تعالى واستغفار
الملائكة في ليله ونهاره وامر الله الجنة ان تتزين لهم ورد صدقاتهم
في قرابهم والتوبة والتجميل من الوضوء وسلسلة
الاسناد والحفظ عن ظهر قلب واخذ العلم عن الاحداث والمشايخ
وكتابة صلى الله عليه وسلم معجزة محفوظة من التغيير والتبديل
دائما ممدوحة على الناس ومعجزات ساير الانبياء القرآن
وسائر بقية موبدة ناسخة لغيرها من الشرائع وتطوعه قائما كالقاعد
ويحرم رفع الصوت فوق صوته قال القرطبي ذكر بعضهم زيادة عند
قبره صلى الله عليه وسلم ولا تبطل صلاة من خاطبه بالسلام
ويجب اجابته في الصلاة ولو بالفعل ولا تبطل ويحرم مناداته من
وراء الحجرات ويحرم ندائه باسمه كيا محمد لا بكنيته كيا ابا القاسم
ويحرم التكني بكنيته مطلقا وقيل يختص بزمنه وقيل عن اسمه
محمد وكان يتبرك ويستشفى بريقه ودمه وفضلاته النازلة من
الدبر للسري بخلاف ما من القبل والذي صوبه بعض المتاخرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)